# صبح الأعشى في صناعة الإنشا

التي بها حفظت وحرست وشكت الممالك وحشة بعده وإن ابتهجت الملائكة بقربه وأنست فﷲ هو من مصاب أغرى العيون بفيضها والنفوس بفيظها ونقل الأولياء من ظل المسرة ونعيمها إلى هجير المساءة وقيظها وأوجب تناجي الكفار بالنجاة من تلك السطوة التي لم تزل تزيدها غما وتردها بغيظها .

ومهنئين بما أسا الكلم وداواه وحوى الحق إلى الجانب الأمنع وآواه من جلوس ولده الملك الصالح ذي التصويب والتسديد مشمولا منا بالعرف العميم والطول الجسيم جاريا على سنه المعهودة وعادته المحمودة في رفع صالح أدعيته عن صفاء سريرته وخلوص عقيدته مستمرا على جميل تحيته في إمدادنا ببركته إن شاء اﷲ تعالى .

قلت والمصطلح الجاري عليه الحال في المكاتبات الصادرة عن ملوك الديار المصرية في زماننا مأخوذة من الأساليب الثلاثة الأول والثاني والثالث المقدم ذكرها .

على أن في الدولة الأيوبية أساليب أخرى لا يسع استيعابها ويغتنى عنها بما تقدم ذكره .

الطرف الحادي عشر في المكاتبات الصادرة عن ملوك أهل الغرب .

وقد انفردوا عن كتاب المشرق وكتاب الديار المصرية بأمور .

منها أن المخاطبة تقع للمكتوب إليه بميم الجمع مع الانفراد كما تقع الكتابة عن المكتوب عنه بنون الجمع مع الانفراد .

ومنها أنهم يلتزمون الدعاء بمعنى الكتابة عند قولهم كتبنا بأن يقال كتبنا إليكم كتب اﷲ لكم كذا